رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الثالثة في المسايل 7102 - 8102

)٠١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس هذه الدورة المباركة التأصيلية الثالثة وهو العاشر في قراءتنا وتعليقنا على كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - 00:00:00

العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. كنا قد وقفنا على قوله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله تعالى ويدعو غيره فنبدأ على بركة الله تعالى نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:20

وان يبارك لنا في وقتنا انه ولي ذلك والقادر عليه. يقرأ الشيخ وليدة. احسن الله اليكم لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. قال شيخ - 00:00:40

الاسلام الاستغاثة هي طلب الغوث وهو ازالة الشدة كالاستنصار طلب النصر والاستعانة طلب العون. وقال غيره الفرق بين استغاثة والدعاء ان الاستغاثة لا تكون الا من المكروب كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من - 00:01:00

عدوه وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. والدعاء اعم من الاستغاثة لانه يكون من المكروب وغيره فعلى هذا عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. وقال ابو السعادات الاغاثة الاعانة - 00:01:20

على هذا تكون الاستغاثة هي الاستعانة ولا ريب ان من استغاثك فاغثه فقد اعنته الا ان لفظ الاستغاثة مخصوص بطلب الغوث في حالة الشدة بخلاف الاستعانة. الاستعانة قد تكون في حال الرخاء قد تكون في حال الشدة. اما - 00:01:40

استغاثة لا تكون الا في حال الشدة. نعم. قال رحمه الله وقوله او يدعو غيره المراد بالدعاء هو دعاء المسألة فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى. فان ذلك شرك لما سيذكره المصنف من الايات واعلم ان - 00:02:00

نوعان هنا قوله باب من الشرك ان يستغيث. ان وما بعده من الفعل المضارع مأول بالمصدر. ومعناه باب من الشرك اغاثة بغير الله. وهذا ما ذكره المصنف لانه سبق ان ذكر مثل هذا وقريب من هذا فلم يعده فلم - 00:02:20

يعني يعده او يدعو غيره ايضا نفس الكلام معطوف على ان فهو مول بالمصدر فيكون المعنى باب من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله. والمقصود هنا بالاستغاثة ليس مطلق الاستغاثة كما يعترض - 00:02:40

ذلك بعض الدعاة الشرك ولا مطلق الدعاء وانما المقصود هنا الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله المقصود به الاستغاثة التي تكون للمغيب والدعاء الذي يكون دعاء العبادة ودعاء الكرب هذا هو المقصود - 00:03:00

به نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اعلم ان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة كما قاموا غير واحد منهم شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهما. ويراد به في القرآن هذا تارة وهذا تارة. ويراد به مجموعهما وهما - 00:03:20

متلازما هذه فائدة لطيفة ان الدعاء في القرآن يراد به تارة دعاء العبادة وتارة دعاء المسألة وتارة ان يرادوا به مجموعهما وهما متلازمان. ما من دعاء مسألة الا وفيها نوع تعبد - 00:03:40

الى الله تذلل بين يدي الله رجاء الله وما من دعاء عبادة الا وفيها نوع مسألة. فانت لما تقول الله اكبر فانت تقول في دعاء عبادتك الله اكبر اذا كانك تقول انت الكبير فاجعلني - 00:04:00

عندك كبيرة سبحان الله انت المنزه فنزهني من من نقايص هذا متضمن. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه فدعاء المسألة هو طلب ما

ينفع الداعي من جلب نفع او كشف ضر. فالمعبود لابد ان يكون مالكا للنفع والضر. ولهذا انكر - 00:04:20
والله تعالى على من عبد من دونه ما لا يملك ضرا ولا نفعا. كقوله قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ولا نفعا والله هو السميع العليم. وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - 00:04:40
انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وذلك كثير في القرآن يبين ان لابد وان يكون مالكا للنفع والضر فهو فهو يد. فهو يدعى للنفع والضر دعاء المسألة ويدعى خوفا ورجاء - 00:05:00
دعاء العبادة فعلم ان النوعين متلازمان فكل دعاء عبادة مستلزم فكل دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة. هذا كلام لطيف. وكلام فيه تحقيق علمي. الله جل - 00:05:20
لابد ان يدعى للنفع والضر هذا دعاء المسألة. وان يدعى خوفا ورجاء وهذا دعاء عبادة. فمن دعا خوفا ورجاء فهو منطوقه عبادة ولازمه النفع والضر مسألة. ومن سأله من طوقا نفعا او ضرا فهذه مسألة. ولازمه انه لابد ان يكون خائفا راجيا. فكل دعاء عبادة - 00:05:40
مستلزم لدعاء المسألة. وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة. من حفظ هذه الكلية لم يشكل عليه من الادعية في القرآن والسنة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. وبهذا التحقيق يندفع عنك ما يقوله عباد - 00:06:10
القبور اذا احتج عليهم بما ذكر الله في القرآن من الامر باخلاص الدعاء له. قالوا المراد به العبادة فيقولون في مثل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. اي لا تعبدوا. فيقال لهم وان اريد به دعاء العبادة فلا - 00:06:30
لا ينفي ان يدخل دعاء المسألة في العبادة لان دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة. كما ان دعاء المسألة متضمن دعاء العبادة هذا لو لم يرد في دعاء المسألة بخصوص بخصوصه من القرآن الا الايات التي ذكر فيها دعاء العبادة - 00:06:50
فكيف فكيف وقد ذكره الله في القرآن في غير موضع؟ قال الله تعالى الرد عليهم من وجهه. الوجه الاول ان الاية وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. هب انها خاص في دعاء العبادة. فان دعاء المسألة مستلزم - 00:07:10
مستلزم للعبادة. فهذا يكون داخلا تحت العموم بطريق الاستلزاء. ثم يرد عليهم بالوجه الثاني وهو ان صرف دعاء العبادة لغير الله ممنوع بمنطوق ايات اخرى لا نحتاج الى هذا الاستدلال بالاستلزاء. مثل قوله تعالى ايوه - 00:07:30
احسن الله اليكم. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى وادعوه خوفا وطمعا. وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. وقال تعالى واسألوا الله - 00:07:50
امن فضله وقال تعالى قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة او غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 00:08:20
هذه الاية نص فان المقصود دعاء المسألة لانها في الظر والنفع. قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله الان لان وقت وقت عبادة وقت مسألة دعاء دعاء المسألة دعاء المسألة. ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة؟ اغير الله تدعون - 00:08:40
ان كنتم صادقين بل اياهم تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون وتنسون ما تشركون نعم احسن الله اليكم وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط - 00:09:00
الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال قال عن ابراهيم عليه السلام ان ربي لسميع الدعاء. وقال عنه ايضا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزلهم - 00:09:20
وما يعبدون من دون الله. وقال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:09:50
كيف لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظلما ان تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال تعالى عن زكريا - 00:10:10

عليه السلام قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقي ايام وقال تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 00:10:40

فكفى بهذه الاية نجاة وحجة وبرهانا في الفرق بين التوحيد والشرك عموما وفي هذه المسألة خصوصا. يعني هذه الاية التي ذكرها المصنف كلها وردت في معرض دعاء المسألة. فاذا كان الله عز - 00:11:10

وجل عاب على المشركين. صرفهم دعاء المسألة الى غير الله. فهذا يتضمن ان دعاء المسألة ما يجوز ان ان يصرف لغير الله ويتضمن ان صرف دعاء العبادة اشنع هذا وجه والوجه الاخر قد يقول - 00:11:30

لماذا ذكر دعاء المسألة اكثر من ذكر دعاء العبادة؟ لان دعاء المسألة هو من باب توحيد الربوبية وكان المشركون يقرون به. يقر بالربوبية ويدعو غير الله. يقول الله النافع الضار ويدعو غير الله - 00:11:50

حتى في دعاء المسألة هذا تناقض فهذا لبيان تناقضهم من وجه ولبيان الزامهم بما اقروا به يلتزموا ذلك ولا يقعوا في التناقض من وجه وليلتزموه في دعاء العبادة من وجه اخر. نعم - 00:12:10

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق. وقال تعالى واذا مس انسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - 00:12:30

وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمين لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. وقال تعالى - 00:12:50

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وغير ذلك من الايات. وهذه الايات كلها عامة. ولا يجوز تخصيصها بدعاء العبادة كما لا يجوز تخصيصها بدعاء المسألة. ما دام هي عامة فهي شملت دعاء العبادة وشملت دعاء المسألة. فصرفها - 00:13:20

لغير الله شرك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي كلكم جائع الا من - 00:13:50

اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني - 00:14:10

اغفر لكم. رواه مسلم. هنا في الحديث في الاولى من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. بظم الهمزة لانه من اطعم من آآ في الماضي مزيد في الهمس. واما بالنسبة لمن كسوته فهي من الثلاثي كسى. كسى - 00:14:30

فاستكسوني اكسكم بفتح الهمز وضم السين. نعم. احسن الله اليكم قال الله وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:14:50

ثم يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. رواه البخاري ومسلم الاوفق نصبها باعتبار انه جواب لمن؟ من يدعوني فاستجيب له. نعم. احسن الله اليكم - 00:15:10

كنت قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. رواه احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه. وقوله صلى الله عليه وسلم من لم من لم يدعو الله يغضب عليه. رواه احمد وابن ابي - 00:15:30

شيبة والحاكم وقوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل. رواه الترمذي. وقوله صلى الله الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. رواه الحاكم وصححه. وقوله صلى الله عليه - 00:15:50

وسلم الدعاء هو العبادة. رواه احمد والترمذي. وفي حديث اخر الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي. وقوله لما الى ايها العبادة افضل قال صلى الله عليه وسلم دعاء المرء لنفسه. رواه البخاري في الادب. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

لن ينفع حذر من قدر ولكن ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله. رواه احمد. وقوله صلى الله عليه وسلم

سلوا الله كل شيء حتى الشسع اذا انقطع فانه ان لم ييسره الله لم يتيسر. رواه ابو رواه ابو - 00:16:30
يعلى باسناد صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم يسأل احدكم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى اسأله شسع نعله اذا انقطع وحتى يسأله الملح. رواه البزار باسناد صحيح. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني - 00:16:50
لا احمل هم الاجابة ولكن ولكن هم الدعاء فاذا فاذا الهمت الدعاء فاذا الهمت الدعاء علمت ان الاجابة هذه الاحاديث كلها تدل على اهمية الدعاء. واهمية ان لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. نعم - 00:17:10
احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عباس افضل العبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم رواه ابن المنذر والحاكم وصححه. وقال مطرف تذكرت ما جماع الخير فاذا الخير كثير الصلاة والصيام - 00:17:30
واذا هو في يد الله واذا هو في يد الله تعالى واذا انت لا تقدر على ما في يد الله الا ان تسأله فيعطيك رواه احمد. مطرف بن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه. وايها الاخوة الدعاء عبادة عجيبة. سواء كانت كانت - 00:17:50
ومسألة ودعاء المسألة لا وقت له. يكفيك هذا يا اخي. لا وقت لهذا الدعاء فاي وقت تدعو هذا شيء عجيب يعني نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والاحاديث والاثار - 00:18:10
وفي ذلك كثيرة لا يحيط بها الا الله تعالى. فثبت بهذا ان الدعاء عبادة من اجل العبادات بل هو اكرمها على الله كما تقدم فان لم يكن الاشراك فيه شركا فليس في الارض شرك وان كان في الارض شرك فالشرك في الدعاء اولى ان يكون شركا من الاشراك في غيره من انواع - 00:18:30
عبادة بل الاشراك في الدعاء هو اكبر شرك المشركين الذين بعث الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يدعون الانبياء والصالحين والملائكة ويتقربون اليهم ليشفعوا لهم عند الله. ولهذا يخلصونه في الشدائد لله - 00:18:50
وينسون ما يشركون حتى جاء انهم اذا جاءتهم الشدائد في البحر يلقون اصنامهم في البحر ويقولون يا الله يا الله علمهم ان الهتهم لا تكشف الضر ولا تجيب المضطر. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:19:10
اويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله؟ قليلا ما تذكرون فهم كانوا يعلمون ان ذلك لله وحده وان الهتهم ليس عندها شيء من ذلك. ولهذا احتج سبحانه وتعالى عليهم بذلك على ان - 00:19:30
انه هو الاله الحق وعلى بطلان الهية ما سواه. وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين حين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون. فهذه حال المشرك المشركين الاولين. واما عباد - 00:19:50
ذو القبور اليوم فلا اله الا الله كم ذا بينهم وبين المشركين الاولين من التفاوت العظيم في الشرك فانهم اذا اصابتهم الشدائد وبحرا اخلص لالهتهم واوثانهم التي يدعونها من دون الله. واكثرهم قد اتخذ ذكر الهه وشيخه ديدنه - 00:20:10
جيراك وهجيرات وهجيرات. الله المستعان. ان قام وان قام ان قام وان قعد وان عثر هذا يقول يا وهذا يقول يا عبد القادر وهذا يقول يا ابن علوان وهذا يدعو البدوي وهذا يدعو العيدروس العيدروس العيدروس - 00:20:30
كان صنم يعبده اهل اليمن. مع الاسف الشديد يصرف له كثير من انواع العبادات. وتأملوا معي كان المشركون الاوائل في الرخاء احدهم يقول يلات والاخر يقول العزة والاخر يقول يا منات والاخر يقول يا هبل - 00:20:50
وهكذا كل واحد يدعو صالحا من الصالحين. مع قولهم انهم على دين ابراهيم ويوجد اليوم ممن ينتسب الى الاسلام. من يدعو غير الله ويستغيث بغير الله مع قوله يشهد ان لا اله الا الله - 00:21:10
ان محمدا رسول الله مع قوله انه مسلم. هذا من العجائب والغرائب. واذا كانت واذا كانت ظراء كان المشرك يدعو ويترك صنمه ووليه واما بعض المشركين اليوم حتى في الضراء وفي الشدة لا يدعو الا وليه - 00:21:28
نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وبالجملة ففي كل بلد في الغالب اناس يدعونهم ويسألونهم قضاء الحاجات تفريج الكربات بل بلغ الامر الى ان سألوهم مغفرة الذنوب وترجيح الميزان ودخول الجنة والنجاة من النار. والتثبيت عند الموت - 00:21:52

وغير ذلك من انواع المطالب التي لا تطلب الا من الله. وقد يسألون ذلك من اناس يدعون يدعون الولاية وينصب وينصبون انفسهم لهذه الامور وغيرها من انواع النفع والضر والضر التي هي خواص الالهية ويلفقون لهم من الاكاذيب في - 00:22:15
ذلك عجائب منها انهم يدعون انهم يخلصون من التجأ اليهم ولاذ بحماهم من النار والعذاب فيقول احدهم انه يقف عند عند النار فلا يدع احدا ممن يرتجيه ويدعوه ويدعوه يدخلها او نحو هذا. وقد قال تعالى لسيد - 00:22:35
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين. افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر على تخليص احد من النار فكيف بغيره؟ بل كيف بمن يدعي نفسه - 00:22:55
وانه هو يفعل ذلك. نسأل الله السلامة والعافية. هذا من العجائب. ان احدهم يزعم انه ولي وان كل من تغيثوا به يخلصه ولو من النار عياذا بالله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمه وعمته - 00:23:15
وبنته يا فاطمة بنت محمد اشهدي ان لا اله الا الله. فاني لا اغني عنك من الله شيئا وهؤلاء احدهم يقول من اقر بولايتي لم اجعل النار تمسه عياذا بالله - 00:23:35
ثم يدعون الاسلام وهذه طامة اخرى بل وصل الامر الى بعض الطغاة منهم الى ان يقول قولا ما قاله فرعون ولا ابليس ولا هامان ولا قارون ولا نمرج كما ينقلونه عن شيخهم النقشبندي - 00:23:54
ان مريدا له مات فقال لملكين هو ما يعرف الله ولا يعرف دين الله ولا يعرف رسول الله يعرفني قصة طويلة والكلام يقال على المنبر في يوم الجمعة ويحضر له عشرون الف انسان لا ويصلون صلاة الجمعة بعد - 00:24:17
حتى في اخر القصة يقول النقشبندي قال ان لم تتركوه لي جعلت الجنة نارا والنار جنة هذا من يقوله من اهل الارض؟ من؟ من من المشركين يقوله؟ من من الكفار يقوله من من الملاحدة يقولونه - 00:24:38
بعدين يقولها المنبر الوهابيين ما يصدقون من البهيمة اللي يصدقك؟ سبحان الله سبحان الله ما احلم الله اذ لم يخسف به الارض وهو يقول هذا الكلام ما احرمنا الله ما احلم الله - 00:25:01
شيء غريب وعجيب يا اخوان شرك ما معنى شرك يقلب الجنة نار والنار الجنة من هو هذا وهذا نخشبندي هذا الذي لو لم يأكل الطعام لفقص. هذا الذي لو لم يأكل الماء لعطش - 00:25:25
هذا الذي لو لما مات لو لم يدفن لما طاق البشر رائحته. يقال في هذا الكلام لا اله الا الله علموا الناس التوحيد. اتقوا الله عز وجل. تعلمون الناس والقال والقصص طيب والتوحيد اعظم قضية اناس باسم الاسلام يقعون في الشرك - 00:25:45
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنها ان اكثرهم يلفقوا حكايات في ان بعض الناس استغاث بفلان فاغاثه اودع الولي الفلاني فاجابه او في كربة ففرج عنه. وعند عباد القبور من ذلك شيء كثير من جنس ما عند عباد الاصنام الذين - 00:26:17
فاستولت عليهم الشياطين ولعبوا بهم لعب الصبيان بالكرة من جنس ما عند عباد الاصنام ومن جنس ما عند عباد الصلبان فان احدهم يستغيث عيسى فيأتيه الشياطين ويعينونه فيرون ان دينهم حق ويثبتون عليه - 00:26:41
وابليس اعوانه يثبتون الناس على الشرك باي طريقة. باي طريقة. كما يفعل الملاحدة والمشركون يثبتون الناس على الالحاد والاشراك باي شبهة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويوجد شيء من ذلك في اشعر المادحين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الذين جاوزوا الحد في مدحه - 00:27:01
صلى الله عليه وسلم وعصوا في نهيه عن الغلو فيه. واطرائه كما اطرت النصارى ابن مريم. وصار حظهم وصار حظهم منه صلى الله عليه وسلم هو مدحه بالاشعار والقصائد والغلو الزائد والغلو الزائد مع صيانهم له في امره ونهيه. فتجد هذا - 00:27:32
النوع من من اعصى الخلق له صلوات الله وسلامه عليه. ويقع من ذلك كثير في مدح غيره. فان عباد القبور قيل يقتصرون على العباد بضم العين. فان عباد القبور لا يقتصرون على بعض من يعتقدون فيه فيه الضر والنفع. بل - 00:27:52
بل كل من ظنوا فيه ذلك بالغوا في مدحه وانزلوه منزلة الربوبية وصرفوا له خالص العبودية حتى انهم اذا جاءوا لهم رجل وادعى انه رأى رؤيا مضمونها انه دفن في المحل الفلاني رجل صالح بادروا الى المحل وبنوا عليه قبة - 00:28:12

بانواع الزخارف واعبدوها بانواع من العبادات. هذا كثير. كل القبور المزعومة. تأملوا معي الان. قبر في مصر رضي الله عنه قبر الحسين في العراق قبر الحسين في مزار شريف في افغانستان كيف هذا - 00:28:32

هو انسان واحد كيف تكون لهذه القبور ويبنون عليها القصور ما هو القبور يبنون عليها القصور. كما قال احمد شوقي وامواتنا بالف الف يرزقون واحياؤنا من الجوع يموتون تجد عند القبور الناس ينظرون الاف الالاف. والميت والحي جالس يسألهم بالله ما احد يعطيه شيء - 00:28:53

يسألهم بالله. ما احد يعطيه شيء الله المستعان نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واما القبور المعروفة او المتوهمة فافعالهم معها وعندها لا يمكن حصرها افكثير منهم اذا رأوا القباب التي يقصدونها كشفوا الرؤوس ونزلوا عن الاكوار. فاذا اتوها طافوا بها واستلموا اركانها وتمسحوا - 00:29:23

بها وصلوا عندها ركعتين وحلقوا عندها الرؤوس. ووقفوا باكين متذللين متضرعين سائلين مطالبهم. وهذا هو وكثير منهم يسجدون لها اذا رأوها. ويعفرون وجوههم في التراب تعظيما لها وخضوعا لمن فيها. فاذا كان للانسان - 00:29:52

منهم حاجة من شفاء مريض او غير ذلك نادى صاحب القبر يا سيدي فلان جئتك قاصدا من مكان بعيد لا تخيبني. نسأل الله السلامة اذا رأوا القبور من بعيد ها ايش يفعلون اشياء عجيبة كشفوا الرؤوس حالهم حال المعتمرين - 00:30:12

والحجاج ونزلوا عن الاكوار وهي القطعان من الجمال او القافلة ما يمشون عليها راكبين ويطوفون بالقبور ويصلون عند المقبورين لا حول ولا قوة الا ما ندري والله. والله ما ندري. ما الفرق بين افعالهم هذه وافعال المشركين الاوائل - 00:30:32

الانهم يقولون نحن مسلمون؟ فالمشركون كانوا يقولون نحن حنفيون على ملة ابراهيم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك اذا قحط المطر او عقرت المرأة عن الولد او داهمهم عدو او - 00:31:02

ارادوا انفزعوا الى صاحب القبر وبكوا عنده فان جرى المقدور بحصول شيء مما يريدون استبشروا وفرحوا. ونسبوا ذلك الى صاحب القبر فان لم يتيسر شيء من ذلك اعتذروا عن صاحب القبر بانه اما غائب في مكان اخر او ساخط لبعض اعمالهم او ان اعتقادهم في - 00:31:21

الولي ضعيف او انهم لم يعطوه نذره ونحو ذلك ونحو هذه الخرافات. يعني من المصائب العظيمة اذا اصابتهم المصائب يسألون غير الله. طيب نسألهم سؤال. هذا الذي تسألونه ارحم ام ارحم الراحمين - 00:31:41

بالعقل كيف تتركون ارحم الراحمين وتسيرون الى من لو وصفناه بالرحمة فغايته انه يرحل كيف يترك ارحم الراحمين لمن يرحم من اقدر لو فرضنا ان هذا الميت قادر. من اقدر الله ام هذا المدعو؟ كيف تتركون - 00:32:00

الاقدر وتأخذون بالقلب. عقلا لا يمكن. لذلك ايها الاخوة الشرك قبيح عقلا سفاهة شي عجب والله يا الاخوة. ايهم اقرب واسمع وابصر. الله اما تشركون من لو كانوا يعقلون لو كانوا يتدبرون والله لو عقلوا ما تركوا ارحم الراحمين - 00:32:30

ولا نادوا باسم غيره ولا سألوا غيره وهو القادر على كل شيء السميع البصير ومن سواه اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعث اموات غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون - 00:33:02

ما الفرق بينهم وبين النصراني الذي يقول يا عيسى يا جوسيس؟ وبين هذا المسلم الذي يقول يا عبد القادر يا جيلان ما الفرق؟ ما الفرق هذا الشرك وهذا شرك ان كان الفرق مجرد اللباس فاللباس لا يفرق الناس عند رب الناس - 00:33:30

ان كان الفرق انه يصلي وذاك لا يصلي. فان هذه الصلاة مع الشرك لا تنفعه تنفعه لا ينفع مع الشرك شيء والله ايها الاخوة ان القلب لا يتفطر من حال بعض المنتسبين الى الاسلام - 00:33:56

كيف انهم يفعلون الشرك باسم الاسلام؟ باسم الاسلام لو فعلوا هذا الشرك باسم الوثنية باسم البوذية باسم النصرانية باسم اليهودي. ما كنا نرى امرا غريبا. لان الشرك واقع عليه اما ان ابليس زين لهم الشرك باسم الصالحين باسم المحبة باسم التوسل فهذا من - 00:34:23

من تدريسه نسأل الله ان يعيذنا واياكم من ذرياته نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن بعض اشعار المادحين لسيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم قول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم. ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم - 00:34:55

فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم. ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم. لا حول ولا قوة الا بالله. سبحان الله. انسان مسلم - 00:35:19

اشهد ان لا اله الا الله ولا يسأل الله هذا السؤال ولا يقول يا اكرم الاكرمين ما لي الوذ بك سواك عند حلول الحادث العمم. ولن يضيق كرمك بي انت الكريم وان تحليت باسم منتقم - 00:35:39

فاني مسلم ولي ذمة عندك وانت اوفى خالق وانت الاوفى بالذمم هذا لا يليق الا الله سبحانه وتعالى هذا البيت سبحان الله العظيم. وبعض الناس يؤول للبصيري هذه اشعار البصيري. البصيري شاعر جاهل - 00:36:04

قال كلام صار الناس يستدلون به. والله عجب يستدلون بخرافات المنامات الجهال وباشعار الجهال وباقوال الجهال خلاص صار دين عندهم. الدين قال الله قال رسول الله قال الصحابة. فعل رسول الله فعل الصحابة. هذا هو الدين - 00:36:30

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فتأمل ما في هذه الابيات من الشرك منها انه نفى ان يكون له ملاذ اذا حلت به الحوادث الا النبي صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك الا لله وحده لا شريك له. فهو الذي ليس - 00:36:53

عبادي ملاذ الا هو لان اسلوب يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك هذا اسلوب حصر هذا معنى لا اله الا الله كيف انت تصرفه لغير الله؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:37:13

لانه دعاه وناداه بالتضرع واظهار الفاقة والاضطرار اليه. وسأل منه هذه المطالب التي لا تطلب الا من الله. وذلك هو الشرك في الاله الثالث سؤاله منه الصحابة ما سألوها هكذا وهو حي يرزق صلوات ربي وسلامه عليه لان هذا - 00:37:31

يشتمل التضرع وهو نوع عبادة لا يجوز لاحد من عباد الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالث سؤاله منه ان يشفع له في قوله ولن يضيق رسول الله البيت. وهذا هو الذي اراده المشركون ممن عبد - 00:37:51

وهو الجاه والجاه والشفاعة عند الله. وذلك هو الشرك ايضا فان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله فلا معنى لطلبها من فان الله تعالى هو الذي يأذن للشافع ان يشفع له ان الشافع يشفع ابتداء. نعم. كما سيأتي معنا في باب الشفاعة - 00:38:11

الله لو شاء ان شجرة تشفع لك بعد اذنه يمكن للشيرة ان تشفع ولا ما يمكن؟ يمكن. فهل يجوز نقول يا شجرة اشفعي علي؟ ما يمكن لكن لو كان الانسان حيا وانت تسأله يدعو لك وهو قادر يمكن يدعو لك يطلب يمكن ان الله يستجيب له يمكن - 00:38:31

الله ما يستجيب له. نعم. احسن الله اليكم، قال رحمه الله، رابع قوله فان لي ذمة الى اخره. كذب على الله وعلى صلى الله عليه وسلم فليس بينه وبين من اسمه محمد ذمة الا بالطاعة لا بمجرد الاشتراك في الاسم مع الشرك. لو كان بمجرد - 00:38:55

الاشتراك بالاسم مع الشرك حصل له ذمة لكان كل شخص اسمه محمد ولو كان كافر يكون له ذمة عند رسوله الذمة ما تكون لاحد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالطاعة الا بالحب بالاتباع نعم. احسن الله اليكم - 00:39:15

رحمه الله الخامس قوله ان لم يكن في معادي اخذا بيدي البيت تناقض عظيم وشرك ظاهر فانه طلب اولا الا يضيق به جاه ثم طلب هنا ان يأخذ بيده فضلا واحسانا والا فيا هلاكة. فيقال كيف طلبت منه اولا الشفاعة ثم طلبت من - 00:39:36

هنا ان يتفضل عليك فان كنت تقول ان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله فكيف تدعو النبي صلى الله عليه وسلم وترجوه وتسأله الشفاعة فهلا سألتها ممن له الشفاعة جميعا الذي له ملك السماوات والارض الذي لا تكون الشفاعة - 00:39:56

الا من بعد اذنه فهذا يبطل عليك يبطل عليك طلب الشفاعة من غير الله. يعني الشرك ايها الاخوة سفه ولهذا قال الله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه والا فلو ان الانسان يتأمل - 00:40:16

هل الانسان يسأل من بيده ملكوت كل شيء او من لا يملك الا بعد الاذن؟ تسأل من؟ سبحان الله العظيم انت الان لو خيرت ولله المثل الاعلى بين انسان لا يستطيع ان يعطيك الا بامر من الملك. بين انسان لا يستطيع ان يعطيك الا بامر من - 00:40:36

وبين ان تسأل الامير الذي يعطيك بدون او الملك ان يعطيك بدون اذن من احد وانت مخير بين ان تسأل هذا وهذا فتسأل من؟ بداهة

العقول انك ستسأل من لا يحتاج الى اذن - 00:41:02
وكيف ولا ولا مقارنة بين احد عند الله وبين الملوك من الله لا يمكن ان يؤثر عليه احد من الشفعاء اما ملوك الدنيا شفعاء يؤثرون عليه هو يحتاج الى الشفعاء الله ما - 00:41:22
يحتاج الى احد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. وان قلت ما اريد الا جاهه وشفاعته باذن الله. قيل فكيف ان يتفضل عليك ويأخذ بيدك في يوم الدين. فهذا مضاد لقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين - 00:41:43
ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فكيف يجتمع في قلب عبد الايمان بهذا وهذا؟ وان قلت سألت وان قلت سألته ان يأخذ بيدك - 00:42:03
وتفضل علي بجاهه وشفاعته. قيل عاد الامر الى طلب الشفاعة من غير الله وذلك هو محض الشرك. السادس في هذه الابيات من التبري من الخالق تعالى وتقدس والاعتماد على المخلوق في حوادث الدنيا والاخرة ما لا يخفى على مؤمن. فاين هذا من - 00:42:23
قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وقوله وتوكل على حي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله تعالى - 00:42:43
قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. الا بلاغا من الله ورسالاته فان قيل هو لم يسأله ان يتفضل عليه وانما اخبر ان انه ان لم يدخل في عموم شفاعته فيا هلاكه. قيل - 00:43:13
المراد بذلك سؤاله سؤاله وطلب الفضل منه كما دعاه اول مرة واخبر انه لا ملاذ له سواه. ثم صرح بسؤاله الفضل والاحسان بصيغة الشرط والدعاء. والسؤال كما يكون بصيغة بصيغة الطلب يكون بصيغة الشرط كما قال نوح - 00:43:43
عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. ومن شعر البرعي قوله ماذا تعامل يا شمس النبوة من من؟ ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق فيه؟ من - 00:44:03
الاشواق في فامنع جناب صريع لا صريخ له. ناء المزار غريب الدار مبتعد مبتعد. حليم فوت حليف ود كواه واهي الصدر منتظر لغارة منك يا ركني ويا عضدي. اسير ذنبي - 00:44:23
زلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجد. نسأل الله السلامة والعافية. وجرى في شركه الى ان قال وحل عقدة كربي يا محمد من؟ هم على خطرات القلب مطرد. ارجوك في سكرات - 00:44:43
الموت تشهدني كي ما يهون اذ الانفاس في صعدي. وان نزلت ضريحا لا انيس به. فكن انيس فكن كن انيس وحيد فيه منفرد وارحم مؤلفها عبدالرحيم ومن يليه من اجله وانعشه وافتقد - 00:45:03
وان دعا فاجبه واحمي جانبه من حاسد شامت او ظالم نكد. وقوله من اخرى يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة في الحشر جاها ومقاما. عد على عبد الرحيم الملتجي بحمى عزك يا غوث اليتامى - 00:45:23
واقلني عثرتي يا سيدي في اكتساب الذنب في خمسين عاما. وقوله يا سيدي يا رسول الله يا املي يا مولانا قولي لي يا ملاذي يوم يلقاني هب لي بجاهك ما قدمت من زللين جودا ورجح بفضل منك ميزاني. واسمع دعاء - 00:45:43
واكشف ما يساورني من الخطوب ونفس ونفس كل احزاني. فانت اقرب من ترجى عواطفه عندي وان بعد الدار واوطاني اني دعوتك ممن نيابتي برع وانت اسمع من يدعوه فامنع جنابي واكرمني وصلن سبيل رحمة وكرامات وغفران. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:46:03
لقد انسانا هذا ما قبله وهذا بعينه هو الذي ادعته النصارى في عيسى عليه السلام الا ان اولئك اطلقوا عليه اسم الاله وهذا لم اطلق ولكن اتى بلباب دعواهم وخلاصة وخلاصتها. وترك الاسم اذ في الاسم نوع تمييز. فرأى الشيطان ان الاتيان - 00:46:33
بالمعنى دون الاسم اقرب الى ترويج الباطل وقبوله عند ذوي العقول السخيفة. اذ كان من المتقرر عند الامة المحمدية ان دعوى في عيسى عليه السلام كفر. فلو اتاهم بدعوى النصارى اسما ومعنى لردوه وانكروه. فاخذ المعنى واعطاه - 00:46:53
برعي واضراره وترك الاسم للنصارى والا فما ندري ماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث للخالق تعالى وتقدس من سؤال من سؤال مطلب او

تحصيل مأرب فالله المستعان. بل وجد في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يسمي نفسه عبد النبي وعبدالرسول - 00:47:13
كما يسمي النصارى انفسهم عبدالمسيح. وعبد عيسى وصلوا الى هذه المرتبة. مثل ما هذا يقول اولئك يقولون يا عيسى وهؤلاء يقولون يا رسول الله ما في فرق. نسأل الله السلامة والعافية. الا في الاسم والظاهر فقط. اما في - 00:47:33
لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا كثير جدا في اشعار المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حجة اعداء دينه. الذين يجوزون الشرك بالله ويحتجون باشعار هؤلاء ولم يقتصروا ايضا على - 00:47:53
طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بل يطلبون مثل ذلك من غيره كما حدث كما حدث بعض الثقات انه رأى في في راية صاحب مشهد من المشاهد هذه راية البحر التيار به استغيث واستجير وبه اعوذ من النار. لا حول ولا - 00:48:13
البحر التيار يعني شيء عجيب انا رأيت في احد رحلاتي رأيت في بلد من بلدان العربية على قبر رجل يدعون انه ولي. ماذا كاتبين عليه قبر؟ تصوروا معي الان رجل عام يأتي ويرى هذه الابيات او هذه الكلمات - 00:48:33
مكتوب على القبر. يقول مكتوب على القبر. يقول انا الذي انجى سفينة نوح من الغراق انا الذي اطفأ النار على ابراهيم فلم يحترق. يلا. بالله عليكم يعني اي ديننا هذا الان وهذا في مسجد ويصلون الصلوات الخمس ويؤذنون ويقيمون ويصلون الجمعة بعد. عشان - 00:48:53
تعرفون غربة التوحيد يا اخوان؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال بعضهم في قصيدة في بعض ال يا سيدي ويا صفي الدين يا سندي يا عمدتي بل ويا زخري ومفتخري انت الملاذ لما اخشى ضرورة - 00:49:23
وانت لي ملجأ من حادث الدهر. والله هذا الكلام يعني شيء عجيب. اذا كان هذا الكلام يطلق على سيده صفي الدين. اي ان كان هذا المدعو فما الفرق بينه وبين من يدعو غير الله؟ نعم. الى ان قل وامن علي بتوفيق وعافية وخير خاتمة - 00:49:43
مهما انقضى عمري وكف عنا اكف الظالمين اذا امتدت بسوء لامر مؤلم نكر. فاني عبدك الراجيب بودك ما املت صفي السادة ما املتوه الظاهر. بودك ما املته يا صفي السادة الغرر. قال بعض - 00:50:03
علماء فلا ندري اي معنى اختص به الخالق. اختص به الخالق تعالى بعد هذه المنزلة. وماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث المتكلم الخبيث لخالقه من الامر؟ فان المشركين اهل الاوثان ما ما يؤهلون من لا هذا خطأ مطبعي ما - 00:50:23
يؤلفونه فان المشركين من اهل ما يؤهلون صح. لا لا صح ما يؤهلون نعم. نعم. من الرفع الدرجة. نعم فان المشرك فان المشركين اهل الاوثان ما يؤهلون من عبدوه لشيء من هذا انتهى. وكثير من عباد القبور - 00:50:43
من عباد القبور ينادون الميت من مسافة شهر واكثر يسألونه حوائجهم ويعتقدون انه يسمع دعاءهم ويستجيب لهم وتسمع وتسمع عنده وتسمع عندهم حال ركوب البحر واضطرابه من دعاء الاموات والاستغاثة بهم ما لا يخطر على بال. وكذلك - 00:51:03
اذا اصابتهم الشدائد من مرض او كسوف او ريح شديدة او غير ذلك. فالولي في ذلك نصب اعينهم والاستغاثة به هي ملاذهم. ولو ذهبنا لا نذكر ما يشبه هذا لطال الكلام. اذا عرفت هذا فقد تقدم ذكر دعاء المسألة واما دعاء العبادة فهو عبادة الله تعالى بانواعه - 00:51:23
العبادات من الصلاة والذبح والنذر والصيام والحج وغيرها خوفا وطمعا. يرجو رحمته ويخاف عذابه وان لم وان لم يكن في ذلك صيغة صيغة سؤال وطلب فالعابد الذي يريد الجنة ويهرب من النار. ووسائل راغب راهب يرغب في حصول مراده ويرغب من فواته - 00:51:43
ووسائل لما يطلبه بامتثال الامر في فعل العبادة. وقد فسر وقد فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم هذا وهذا قيل اعبدوني وامتثلوا امري استجب لكم. وقيل سالوني اعطيكم وعلى هذا القول تدل الاحاديث والاثار. اذا تبين - 00:52:03
ذلك فاعلم ان العلماء اجمعوا على ان من صرف شيئا من نوعي الدعاء لغير الله فهو مشرك. ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى وصام اذ شرط الاسلام مع التلفظ بالشهادتين الا يعبد الا الله. فمن اتى بالشهادتين وعبد غير الله فما اتى بهما - 00:52:23
حقيقة وان تلفظ بهما كاليهود الذين يقولون لا اله الا الله وهم مشركون. ومجرد التلفظ بهما لا يكفي في الاسلام بدون بمعنى هما

واعتقاده اجماعا. قال رحمه الله ذكر شيء من كلام العلماء في ذلك - 00:52:43
وان كنا غنيين بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن كل كلام الا انه قد صار بعض الناس منتسبا الى طائفة معينة فلو اتيته بكل اية من كتاب الله وكل سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل ذلك حتى تأتيه بشيء من كلام العلماء - 00:53:03
او بشيء من كلام طائفته التي ينتسب اليها. قال الامام ابو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي صاحب كتاب الفنون الذي الفه في نحو اربعمائة مجلد وغيره من التصانيف. قال في الكتاب المذكور لما صعبت التكاليف على الجهال - 00:53:23
والطغاة عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم. اذ لم يدخلوا بها تحت امر وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور وخطاب الموتى بالحوائج وكسب الرقاع فيها. يا مولاي - 00:53:43
افعل بي كذا وكذا والقاء الخرق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزى. نقله غير واحد مقررين له راضين به منهم الامام ابو الفرج ابن الجوزي والامام ابن مفلح صاحب صاحب كتاب الفروع وغيرهما. وقال شيخ الاسلام في - 00:54:03
رسالة السنية نعم. وقال شيخ الاسلام في الرسالة السانية فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب الى الاسلام من مرق منهما عبادته العظيمة. فليعلم الخوارج. نعم. فليعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة في هذه - 00:54:23
ازمان قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه الله في كتابه حيث قال يا اهل الكتاب الى تغلو في دينكم الاية. وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي بن ابي طالب بل الغلو في المسيح عليه السلام - 00:54:43
كل من غلى في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرني. او اغثني او ارزقني او اجبرني او انا في حسب - 00:55:03
ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل. فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده. ولا ولا يدعى معه اله اخر. والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح - 00:55:13
الملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او صور صورهم يقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاء - 00:55:33
فبعث الله رسوله تنهى عن ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة الشيخ اذ نقل كلام عالمين من علماء الحنابلة وهو اولهما القاضي ابو يعلى والثاني - 00:55:53
عفوا الاولهما القاضي ابو الوفا ابن عقيل الحنبلي والثاني شيخ الاسلام. لان اليوم ابتلينا ببعض من ينتسبون للامام احمد يسمون انفسهم بالحنابلة هذولا الحنابلة الجدد واذا بهم يجوزون الاستغاثة بغير الله ويجوزون بعظ البدع عن - 00:56:13
نسأل الله السلامة والعافية وينسبون ذلك زورا وبهتانا الى الامام احمد. او الى مذهب الحنابلة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد نص الحافظ ابو بكر احمد بن علي المقريزي صاحب كتاب الخطط في كتاب له في التوحيد على ان دعاء غير الله شرك - 00:56:33
قال شيخ الاسلام من جعل بينهم كتاب اسمه تجريد التوحيد. وهو مطبوع تجريد التوحيد. نعم. احسن الله قال رحمه الله وقال شيخ الاسلام من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليه ويدعوهم ويسألهم كفر اجماعا. ونقله - 00:56:53
عنه غير واحد مقررين له منهم ابن مفلح في الفروع وصاحب الانصاف وصاحب الغاية وصاحب الاقناع وشارحهم وغيرهم ونقله صاحب القواطع في كتابه عن صاحب الفروع قلت وهو اجماع صحيح معلوم بالضرورة من الدين وقد نص العلماء من اهل - 00:57:13
المذاهب الاربعة وغيرهم في باب حكم المرتد على ان من اشرك بالله فهو كافر اي عبد مع الله غيره بنوع من انواع العبادات وقد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان دعاء الله عبادة له فيكون صرفه لغير الله شركا. وقال الامام ابن - 00:57:33
حاصي الشافعي في كتاب الكبائر ومنها ايقادهم السروج عند الاحجار والاشجار والعيون والابار ويقولون انها تقبل النزور. وهذه كلها بدع شنيعة ومنكرات قبيحة تجب ازالتها ومحو اثار اثرها. فان اكثر الجهال يعتقدون انها تنفع - 00:57:53

وتجلب وتدفع وتشفي المرض وترد الغائب اذا نذر لها وهذا شرك ومحادة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلمت هذا كلام الامام ابن نحاس الشافعي في كتابه الكبائر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قلت - 00:58:13

رحمه الله ان الاعتقاد في هذه الامور انها تضر وتنفع وتجلب وتدفع وتشفي المريض وترد الغائب اذا نظر لها ان ذلك شرك واذا ثبت انه شرك فلا فرق في ذلك بين اعتقاده في الملائكة والنبيين ولا بين اعتقاده في الاصنام والاوثان. اذ لا يجوز - 00:58:33

الاتراك بين الله تعالى وبين مخلوق فيما يختص بالخالق سبحانه كما قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة كتوى النبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وهذا بعيني هو الذي يعتقده من دعا الانبياء والصالحين ولهذا يسألونهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات وشفاء ذوي الامراض والعاهات فثبت - 00:58:53

اثبت ان ذلك شرك. هذه مسألة مهمة. ان من دعا غير الله لا يمكن ان يكون دعا الا وهو يعتقد انه الكربة ويشفي ويعمل وينفع ويضر والا ليش يدعو مجنون - 00:59:23

لو كان يدعوه ويعتقد انه لا ينفع ولا يضر لماذا يدعوه؟ قال لا يمكن يدعو ينفع ويضر باذن الله. طيب الحجر ينفع ويضر باذن الله ما الفرق بينك وبين بين من يدعو الحجر - 00:59:40

يقول لك لا الحجر ما يوصف بالصلاة هذا صالح. طيب كان من المشركين من يدعو الملائكة هم صالحين ما الفرق؟ والنصارى يدعون عيسى ما الفرق؟ قال لا هذولا ما كفروا للشرك ليش كفروا؟ قال لانهم ردوا رسالة محمد - 00:59:53

يعني الناس كانوا بخير وبعثة النبي صار شر عليهم ما ذي الجهال المركبة. الله ارسل محمد رحمة للعالمين ما هو ارسل لان من كفر بيدخلهم النار فقط سبحان الله شيء عجيب - 01:00:13

الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر مستقل. والشرك وجد قبله عليه الصلاة والسلام. وانما جاء لازالة الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال الامام ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل ومن انواعه اي الشرك طلب الحوائج من الموتى - 01:00:29

بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم. فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلا لمن استغاث به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافع والمشهور عنده. فان الله سبحانه لا يشفع عنده احد الا - 01:00:49

باذنه والله سبحانه لم يجعل سؤال غيره سببا لاذنه. وانما السبب لاذنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له. كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم وندعوا لهم - 01:01:09

اسألوا لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة. وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد فجمعوا وبين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعاداة اهل التوحيد ونسبتهم الى التنقص بالاموات. وهم قد تنقصوا الخالق سبحانه سبحانه - 01:01:29

واولياءه واولياءه الموحدين بذمى بذمهم ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص. اذ ظنوا انهم تراضون منهم بهذا وانهم امروهم به وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل زمان ومكان. وما اكثر المستجيبين لهم ولله در - 01:01:49

ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد - 01:02:09

المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله. وقال الامام الحافظ بن عبدالهادي في رده على السبكي وقوله اي اي قول السبكي ان المبالغة في تعظيمه اي تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم واجبا. ان اريد بها المبالغة بحسب ما يراه - 01:02:29

كل احد تعظيما حتى الحج الى قبره والسجود لهم الطواف به واعتقاد انه يعلم الغيب وانه يعطي ويمنع. ويملك لمن استغاث به من من دون الله الضر الضر والنفع وانه يقضي حوائج السائلين ويفرج كربات المكروبين وانه يشفع فيمن يشاء ويدخل الجنة من يشاء - 01:02:49

فدعوى المبالغة في هذا التعظيم مبالغة في الشرك وانسلاخ من جملة الدين. قلت هذا هو اعتقاد عباد القبور في من هو دون صلى الله عليه وسلم فضلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعض ذلك. والامر اعظم واضم من ذلك. وفي - 01:03:09

فتاوى البزازية من كتب الحنفية قال علماؤنا من قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم يكفر. فان اراد بالعلماء علماء الشريعة فهو

حكاية للاجماع على كفر معتقد ذلك. وان اراد علماء الحنفية خاصة فهو حكاية لاتفاقهم على - 01:03:29
كفر معتقد ذلك وعلى التقديرين تأمله تأمله تجده صريحا في كفر من دعا اهل القبور. لانه ما دعاهم حتى اعتقد انهم يعلمون ذلك ويقدرون على اجابة سؤاله وقضاء مأموله. وقال الشيخ وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي في كتابه الذي - 01:03:49
الفه في الرد على من ادعى ان للاولياء تصرفا في الحياة وبعد الممات على سبيل الكرامة. هذا وانه قد ظهر الان فيما بين المسلمين جماعات ان يدعون يدعون ان للاولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات ويستغاث بهم في الشدائد والباليات. وبهممهم تكشف المهمات - 01:04:09
ويأتون قبورهم وينادونهم في قضاء الحاجات مستدلين على ان ذلك منهم كرامات. وقالوا منهم ابدال ونقباء واوتاد ونجباء وسبعون سبعة واربعون واربعة والقطب هو الغوص للناس وعليه المدار بلا التباس. وجوزوا لهم الذبائح والنذور واثبتوا لهم فيهما الاجور - 01:04:29
قال وهذا كلام فيه تفريط وافراط بل فيه الهلاك الابدي والعذاب السرمدي لما فيه من روائح الشرك المحقق. ومضاد ومضادة الكتاب العزيز المصدق ومخالفة لعقائد الائمة وما اجتمعت عليه الامة وفي التنزيل. ومن يشاقق - 01:04:49
وسلم من بعد ما تبين له الهدى غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. وله ما تولى ونصنه جهنم وساءت مصيرا. شيخ سمع الله الحلبي توفي سنة الف ومئة وعشرين هجرية - 01:05:09
يعني كان عمر الامام احمد خمستعش سنة كان عمر الامام محمد بن عبد الوهاب خمستعشر سنة لا يجي احد بعد يقول هذا وهابي هذا قبر الامام محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومئة وعشرين هجرية توفي - 01:05:29
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الى ان قال الفصل الاول فيما انتحلوا من الافك الوخيم والشرك العظيم الى ان قال فاما قولهم ان للاولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات فيرده قوله تعالى االه مع الله؟ الاله - 01:05:45
تقوى الامر له ملك السماوات والارض. ونحوه من الايات الدالة على انه المنفرد بالخلق والتدبير التصرف والتقدير ولا شيء لغيره في شيء ما بوجه من الوجوه. فالكل تحت ملكه وقهره تصرفا وملكا. تصرفا وملكا - 01:06:05
واماتة وخلقا. وتمدح الرب سبحانه بانفراده في ملكه بايات من كتابه كقوله هل من خالق غير والله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وذكر اية في هذا المعنى - 01:06:25
ثم قال فقوله في الايات كلها من دونه اي من غيره فانه عام يدخل فيه من اعتقدته من من اعتقدته من ولي وشيطان تستمده فان لم يقدر على نصر نفسه كيف يمد غيره؟ الى ان قال فكيف فكيف يتصور لغيره من من ممكن ان - 01:06:45
تصرف ان هذا من السفاهة لقول وخيم وشرك عظيم الى ان قال واما القول بالتصرف بعد الممات فهو اشنع وابدع من القول بالتصرف في الحياة قال جل ذكره انك ميت وانهم ميتون. الله يتوفى الانف - 01:07:05
موسى حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ما كل نفس ذائقة الموت. كل نفس بما كسبت رهينة وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الحديث. فجميع ذلك وما وما هو نحوه دال على انقطاع الحس والحركة من الميت - 01:07:25
وان ارواحهم ممسكة وان اعمالهم منقطعة عن زيادة ونقصان فدل ذلك ان ليس للميت تصرف في ذاته فضلا عن غيره بحركة وان روحه محبوسة مرهونة بعملها من خير وشر فاذا عجز عن حركة نفسه فكيف يتصرف في غيره - 01:07:55
الله سبحانه يخبر ان الارواح عنده وهؤلاء الملحدون يقولون ان الارواح مطلقة متصرفة. قل اانتم اعلم ام الله قال واما اعتقادهم ان هذه التصرفات لهم من الكرامة فهو من المغالطة لان الكرامة شيء من عند الله يكرم بها اولياءه - 01:08:15
لا قصد لهم فيه ولا تحدي ولا قدرة ولا علم كما في قصة مريم بنت عمران. واسيد بن حضير وابي مسلم الخولاني قال واما قولهم فيستغاث بهم في الشدائد فهذا اقبح مما قبله وابدع لمصادرته قوله جل ذكره - 01:08:35
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله؟ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر وذكر اية في

هذا المعنى ثم قال فانه جل ذكره قرر انه الكاشف للضر لا غير لا غيره. وانه المتعين لكشف الشدائد - 01:08:55
والكرب وانه المنفرد باجابة المضطرين وانه المستغاث لذلك كله. وانه القادر على دفع الضر والقادر على ايصال الخير فهو المنفرد بذلك فاذا تعينه وجل ذكره خرج غيره ممن خرج غيره من ملك من ملك ونبي ووليد - 01:09:25
احسن الله اليك. قال رحمه الله قال والاستغاثة تجوز تجوز في الاسباب الظاهرة العادية من الامور الحسية في قتال او ادراك كعدو او سبع ونحوه كقولهم يا لزيد يا لقوم يا للمسلمين كما ذكروا ذلك في كتاب النحو بحسب الاسباب - 01:09:45
الظاهرة بالفعل. واما الاستغاثة بالقوة والتأثير او في الامور المعنوية من الشدائد كالمرض وخوف الغرق والضيق والفقر رزقي ونحوه فمن خصائص الله فلا يطلب فيها غيره. قال واما كون المعتقدين التأثير منهم في قضاء حاجاتهم كما تفعله - 01:10:05
جاهلية العرب والصوفية الجهال وينادونهم ويستنجدون بهم فهذا من المنكرات. الى ان قال فمن اعتقد ان لغير الله من نبي او ولي او روح او غير ذلك في كشف او روح. او روح الروح النفس اذا خرج من الانسان. اما الروح - 01:10:25
ما يتغير من الحال. نعم. احسن الله اليكم. فمن اعتقد ان لغير الله من نبي اوله او روح او غير ذلك في كشف كرب او في كشف كرب او قضاء حاجته تأثيرا فقد وقع في وادي جهل خطير. فقد وقع في وادي جهل خطير فهو على شفا حفرة من السعير. واما - 01:10:45
كونهم مستدلين على ان ذلك منهم كرامات فحاشى لله ان تكون اولياء. ان تكون اولياء الله بهذه المثابة. فهذا ظن اهل الاوثان كذا اخبر الرحمن هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 01:11:05
زلفى اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني طاعتهم شيئا ولا ينقذون. فان ذكر ما ليس من شأنه النفع ولا دفع الضر من نبي وولي وغيره - 01:11:25
على وجه الامداد منه اشراك مع الله اذ لا قادر على الدفع غيره ولا خير الا خيره. قال واما ما قالوه من انهم ابدالا ونقباء واوتادا ونجباء وسبعين وسبعة واربعين واربعة. والقطب هو الغوص للناس فهذا من موضوعات افكهم كما ذكره القاضي المحدث - 01:11:45
ابن العربي في سراج المريدين وابن الجوزي وابن تيمية انتهى باختصار. ومثل هذا يوجد في كلام غيرهم من العلماء. والمقصود ان اهل العلم ما زالوا ينكرون هذه الامور ويبينون انها شرك وان كان بعض المتأخرين ممن ينتسب الى العلم والدين ممن اصيب في عقله - 01:12:05
ودينه قد يرخص في بعض هذه الامور وهو مخطئ في ذلك ضال مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين فكل احد مأخوذ من قوله ومتروك الا قول رب الا قول ربنا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يتطرق - 01:12:25
الخطأ بحال بل واجب على الخلق اتباعه في كل زمان على انه لو اجمع المتأخرون على جواز هذا لم يعتد باجماعهم المخالف لكلام الله وكلام رسوله في في محل النزاع لانه اجماع غير اجماع غير معصوم. بل هو من زلة العالم التي - 01:12:45
حذر التي حذرنا من اتباعها. واما الاجماع المعصوم فهو اجماع الصحابة والتابعين وما وافقهما والسواد الاعظم الذي ورد الحث على اتباعه وان لم يكن عليه الا الغرباء الذين اخبر بهم صلى الله عليه وسلم في قوله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى - 01:13:05
غرباء رواه مسلم لا ما كان عليه العوام والطغاة والخلف المتأخرون الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون احسن بارك الله فيك نكتفي بهذا ونسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على التوحيد وان يجعلنا واياكم من دعاة التوحيد - 01:13:25
وان يعظم التوحيد في قلوبنا. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:13:45